كلمة مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، خلال جلسة مجلس الأمن المنعقدة حول الوضع في الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية*

2024/8/22

بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة
السفيرة ليندا توماس غرينفيلد
مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة
نيويورك، نيويورك
22 آب/أغسطس 2024

شكراً سيدي الرئيس. وشكرا لكما، المنسق وينسلاند والدكتور باكستر، على إحاطتكما الإعلامية.

أيها الزملاء، اختتم الوزير بلينكن للتو زيارته التاسعة إلى المنطقة منذ أن هاجمت حماس إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر وأطلقت العنان لحرب تسببت في الكثير من المعاناة والدمار.

وقد أعاد الوزير التأكيد على دعم الولايات المتحدة الحازم لأمن إسرائيل، لكنه هدف أيضا إلى دفع المناقشات حول التوصل إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن، والذي أصبح الآن في الأفق، والتأكيد على أنه لا ينبغي لأحد في المنطقة اتخاذ أي إجراء أو القيام بعمل من شأنه أن يقوض المفاوضات الجارية.

وأثناء وجود الوزير في إسرائيل، أكد رئيس الوزراء نتنياهو أن إسرائيل تقبل مقترح تقريب المواقف الذي طرحته الولايات المتحدة وقطر ومصر الأسبوع الماضي. ويتسق المقترح مع المبادئ التي حددها الرئيس بايدن في أيار/مايو 2024 والتي أقرها هذا المجلس في القرار رقم 2735. وينبني هذا المقترح على نقاط الاتفاق التي تم التوصل إليها في المحادثات التي عُقدت في الدوحة الأسبوع الماضي ويسد الثغرات المتبقية بطريقة تسمح بالتنفيذ السريع للاتفاق.

نحن نقدّر دعم هذا المجلس للجهود التي بذلتها الولايات المتحدة وقطر ومصر للمساعدة في إنجاز هذا الاتفاق. وقد بات الآن لدينا طريق للمضي قدماً لإنقاذ الأرواح وإغاثة أهالي غزة وإعادة الرهائن إلى ديارهم وتهدئة التوترات الإقليمية.

---

* **المصدر:** U.S. DEPARTMENT of STATE بالعربية
https://tinyurl.com/4379khkk

ومرة أخرى، قبلت إسرائيل مقترح تقريب المواقف. والآن، يجب على حماس أن تفعل الشيء نفسه.

وبصفتنا أعضاء في هذا المجلس، يجب أن نتحدث بصوت واحد، ويجب أن نستخدم نفوذنا للضغط على حماس لقبول مقترح تقريب المواقف الذي يتضمن فوائد هائلة وفورية للفلسطينيين في غزة ويتضمن عددا من مطالب حماس السابقة.

أيها الزملاء، هذه لحظة حاسمة. إنها لحظة حاسمة لمحادثات وقف إطلاق النار وللمنطقة. ولذا، يجب على كل عضو في هذا المجلس أن يواصل إرسال رسائل قوية إلى الجهات الفاعلة الأخرى في المنطقة لتجنب الإجراءات أو الأفعال التي من شأنها أن تبعدنا عن إتمام هذا الاتفاق.

وفي الوقت نفسه، يتعين على الأمم المتحدة والوكالات الإنسانية أن تسرع من وتيرة التخطيط حتى تتمكن من زيادة تدفق المساعدة إلى غزة في حالة وقف إطلاق النار، بينما نواصل جميعا الضغط من أجل زيادة المساعدة الإنسانية الآن.

نحن نواصل العمل مع السلطات الإسرائيلية لتسريع إصدار التصاريح وإزالة القيود حتى يتمكن المدنيون الفلسطينيون من الحصول على ما يحتاجونه بشدة من الغذاء والدواء والمأوى والمياه النظيفة وغيرها من الضروريات بما في ذلك اللقاحات – كما سمعنا للتو من الدكتور باكستر.

ولابد من الحيلولة دون عودة انتشار الأمراض مثل مرض شلل الأطفال إلى غزة. ونحث إسرائيل على مواصلة العمل مع الوكالات الإنسانية لتوفير لقاحات شلل الأطفال للمدنيين الفلسطينيين، ولا سيما الأطفال، في غزة. إن هذا الجهد مطلوب بشكل عاجل، والتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار سيسهل إلى حد كبير تنفيذ حملة التطعيم الحاسمة هذه.

أيها الزملاء، حتى ونحن نضغط من أجل وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن في غزة، يجب علينا أيضًا أن نواصل التحدث عن الوضع في الضفة الغربية.

وأريد أن أكون واضحة: يجب أن تتوقف الأعمال التي تحدث في الضفة الغربية التي قد تؤدي إلى تصعيد التوتر في هذه اللحظة الهشة.

وكما أوضح البيت الأبيض، فإن الهجمات التي يشنها المستوطنون العنيفون ضد المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية غير مقبولة ويجب أن تتوقف. يجب على السلطات الإسرائيلية أن تتخذ التدابير اللازمة لحماية هذه المجتمعات المحلية من الأذى، بما في ذلك التدخل لوقف مثل هذا العنف ومحاسبة جميع الجناة.

ومن الأهمية بمكان أيضًا أن تفرج إسرائيل عن جميع عائدات الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية في الوقت المحدد. فهذه الأموال ضرورية لدفع رواتب موظفي السلطة الفلسطينية وتوفير الخدمات الأساسية وضمان السلام والأمن والاستقرار في الضفة الغربية، وكلها أمور أساسية لمصالح إسرائيل الأمنية.

وبالإضافة إلى ذلك، ما زلنا نشعر بالقلق إزاء إعلانات إسرائيل بشأن الاستيطان في الضفة الغربية وشرعنة البؤر الاستيطانية. إن برنامج الاستيطان الذي تتبناه حكومة إسرائيل يتعارض مع القانون الدولي، كما أن هذه الإجراءات الأحادية الجانب تضر بآفاق حل الدولتين، الذي قلنا مراراً وتكراراً أنه يوفر المسار الدائم والآمن الوحيد للمضي قدمًا بالنسبة للإسرائيليين والفلسطينيين.

لقد كان التفجير الانتحاري الذي وقع في تل أبيب في 18 آب/أغسطس، والذي تبنته حركتا حماس والجهاد الإسلامي الفلسطينية، تذكيراً صارخا بمخاوف إسرائيل الأمنية الحقيقية. والولايات المتحدة تدين هذا الهجوم بشكل لا لبس فيه، كما تدين جميع الأعمال الإرهابية، وتدعو مجلس الأمن إلى أن يفعل الشيء نفسه.

أيها الزملاء، لقد تحدثتُ هذا الأسبوع مع شخصين قُتل أفراد من أسرتيهما بدم بارد على يد حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر. إيريس ڤاينشتاين هاغاي، التي فقدت والديها، جودي وغادي، في ذلك اليوم المروع. وروبي تشين، الذي قُتل ابنه إيتاي، وهو شاب إسرائيلي–أميركي يبلغ من العمر 19 عامًا، على يد حماس. إنه لأمر مفجع ومثير للغضب أن رفات أحباء إيريس وروبي لا تزال محتجزة لدى حماس كما تحتجز جثمان هادار غولدين منذ عام 2014، وتحرم عائلته من إنهاء معاناتها.

واليوم، نطالب حماس مرة أخرى بالإفراج عن رفات جودي وغادي وإيتاي وهادار وجميع من لا يزالون في غزة. فوراً.

وإليكم ما هو رائع حقًا بالنسبة لي: لقد حوّلت إيريس وروبي آلامهما الهائلة إلى هدف من خلال التنظيم والمجاهرة والضغط من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن. وخلال مكالمتنا، استحضر روبي بعضا من أقوى كلمات مارتن لوثر كينغ. وذكّرني باقتباس، وسأقوله هنا، وهو: "الضرورة الحتمية للحظة الآنية". بالنسبة لي، هذه العبارة تلخص تمامًا اللحظة التي نجد أنفسنا فيها والمهمة الماثلة أمامنا، كما سمعنا للتو أيضًا من المنسق الخاص وينسلاند.

إن الأمر ضروري وعاجل – فمن الضروري وبشكل عاجل أن نضمن وقفا لإطلاق النار واتفاقا لإطلاق سراح الرهائن. ليس قريبًا، ولكن الآن. لأن عائلات مثل عائلتي إيريس وروبي في حاجة ماسة إلى إغلاق الملف. لأن سلامة جميع الرهائن في خطر. لأن الفلسطينيين في غزة يعيشون في ظروف كالجحيم وعالقون في مرمى نيران الحرب. لأن هناك خطراً حقيقيًا جداً من التصعيد الإقليمي.

ولذلك، فلنبذل كل ما في وسعنا لإتمام هذا الاتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن الآن ولنواجه "الضرورة الحتمية للحظة الآنية".

شكراً لك، سيدي الرئيس.

للاطلاع على النص الأصلي:

https://usun.usmission.gov/remarks-by-ambassador-linda-thomas-greenfield-at-a-un-/security-council-briefing-on-the-situation-in-the-middle-east-24

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/